

أ.د. علي الشبل | آيات الصيام رمضان 4441 (40)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له عظاما لشأنه وشهاده ان نبينا محمدنا عبده ورسوله ذلكم الداعي الى رضوانه - 00:00:01

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسلم تسليما كثيرا ابدا الى يوم رضوانه هذه الليلة ليلة الخامس والعشرين رمضان في هذا العام عام الف واربع مئة - 00:00:30

واربعة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وما زال الكلام في آيات الصيام وما في ضمنها مما ضمنه الله جل وعلا آيات الصيام آية عظيمة تتعلق بالدعاء قال الله جل وعلا فيها - 00:00:56

واذا سألك عبادي عنني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليرضون بي لعلهم يرشدون هذه الآية في جعلها ضمن آيات سياق ضمن السياق آيات الصيام فيها لفتة لكم ايها الصائمون - 00:01:25

وانتم معاشر المؤمنين في هذه العبادة العظيمة وهي عبادة ربنا بالدعاء وقد سمي الله عز وجل الدعاء عبادة في غير موضع اختصارا في قول الله جل وعلا في آية الجن - 00:01:58

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي لا تعبدوا مع الله احدا. فعبر بالدعاء عن العبادة لانه اجل مظاهرها واوضح صورها وفي السنن من حديث النعمان ابن بشير ابن سعد الانباري رضي الله عنهم - 00:02:21

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة تأكيد لان الدعاء اجل مظاهرها واعلى مقاصدها واوضح صورها وفي رواية الترمذى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة - 00:02:49

استغربه الترمذى لكن يشهد له حديث النعمان السابق في هذه الآية و اذا سألك عبادي عنني هذا اسلوب بديع في لفت الانتباه وعطف الذهن تشيط المستعد للمستقبل لهذه الفائدة والا لم يسأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم كما في الاسئلة - 00:03:15

ويسائلونك عن الروح ويسائلونك عن الجبال يستفتونك واما ثالها و اذا سألك عبادي عنني قريب والقرب هنا من صفات افعاله جل وعلا كما ان العلم والحياة والسمع والبصر من صفات ذاته - 00:03:45

وفي اول سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فسرها نبينا صلى الله عليه وسلم في حديث النوم المشهور وفيه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:04:17

وانـتـ الـاخـرـ فـلـيـسـ بـعـدـ شـيـءـ وـاـنـتـ الـظـاهـرـ وـالـبـاطـنـ وـهـوـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ الـظـاهـرـ وـالـعـلوـ وـاـنـتـ الـبـاطـنـ فـلـيـسـ دـوـنـكـ شـيـءـ مـنـ الـقـرـبـ وـهـاـ هـنـاـ وـاـذـاـ سـأـلـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ قـرـيبـ اـجـيـبـ دـعـوـةـ الدـاعـيـ اـذـاـ دـعـانـيـ - 00:04:39

فليستجبوا لي وليرضون بي لعلهم يرشدون وهذه الآية كاية حامي مغافر وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فعذابي في الآية هي الدعاء والدعاء ايها - 00:05:05

الجمع الكريم مظهر لعبودية العبد لربه مظهر جلي وهو من اعظم مظاهر الشرك وقوعا وانتشارا فان اكثر شرك المشركين هو في شرك الدعوة وقد قرر العلماء رحمهم الله ان اصول الشرك - 00:05:33

كم هي ها يا عبد الله ان اصول الشرك اربعة اعظمها شرك الدعوة وهو صرف الدعاء لغير الله كما بلي به مشركوا العرب يدعون اللات والعزي ومناة يدعون هيل واسافة ونائلة - 00:05:58

وكما بلي به مشرك الازمان المتأخرة يستغيثون ويلجاؤن ويدعون الاموات يدعون الحسين وعبد القادر وزينب وسكينة ونفيسة

والبدوي والمرسي ابو العباس يدعون الكباشي والياقوت والسماني ويدعون الرفاعي والهواري وغيرهم من المدعوين من دون الله

دعاة رغبة - 00:06:26

ودعاء كرب وشدة اوضح مظاهر الشرك بالله واعظم اصوله شرك الدعوة الثاني الشرك الارادة وانتبهوا له يا طلاب العلم ويَا ايهَا

العبدون فان شرك الارادة يشتمل على الشرك الخفي الذي قد لا - 00:07:07

يأبه له ولا يلقي له صاحبه بالا وهو شرك النيات وشرك المقصاد وهو الذي خافه علينا نبينا صلى الله عليه وسلم اشد من مخافته علينا

المسيح الدجال الذي هو اعظم الفتنة واسمعها - 00:07:35

بل واففعها من لدن ادم الى ان تقوم الساعة ولهذا جاء في السنن قوله صلى الله عليه وسلم الا انئكم بما هو اخوافي عليكم من فتننا

المسيح الدجال قلنا بلى يا رسول الله - 00:07:57

قال الشرك الخفي ثم ذكر من امثاله يقوم الرجل فيزین صاته لما يرى من نظر الرجل اليه الرياء خفي ويسرى بين الناس في اعظم

سريان والموفق من دافعه والموفق من سلم منه - 00:08:19

وشرك الرياء يضرب في الناس بعطن وكثير لا يبالي في اوله وفي يسيره الى ان يستمرى معه لاجل ذلك خافه علينا اشد من مخافته

عليها الدجال فان الدجال لا ينفتح بفتحته - 00:08:46

الا من ادركوا زمانه فمن مات قبل خروج الدجال هو سالم من فتنته وسالم من شره اما الرياء فلا يكاد يسلم منه الناس في اول الزمان

واوسطه وآخره والامر الثاني ان الرياء قد لا يبالي به صاحبه - 00:09:06

وكثيرا ما يأتي الرياء العباد من باب خلف خفي يلتج الشيطان اليهم حتى يوقعهم في الرياء فلا يبالون به اولا الى ان يقعوا في شراكه

اخرا ومن وسائل الرياء التي ذاعت وانتشرت في هذه الازمان - 00:09:28

التصوير في الجوالات خصوصا عند اداء العبادات والمناسك اشغلونا واغلوكم في الحرم بالطواف والسعى في هذا التصوير بارسال

المقاطع لاهله وهذا من ذرائع الرياء يخبرهم يعلم غيره بعبادته ربها الا تعلمون الله بدينكم - 00:09:49

والله يعلم ما في السماوات والارض النوع الثالث او الاصل الثالث من اصول الشرك الشرك الذبح يسمى بشرك القرابين وهو مظهر

جليل من مظاهر شرك المشركين فيمن يذبحون له تعظيمها واجلاها - 00:10:15

يذبحون للجن يذبحون للقبور والاضرحة يذبحون للغائبين بل حتى لو استقبل عظيمها في مدرجة طريقه فذبح النحائر في طريقه

نحر الابل وذبح الغنم في طريقه عده المحققون من علماء الدعوة انه مما اهل به لغير الله - 00:10:40

وان سمي الله عليه لان ظاهر فعله تعظيم لهذا العظيم بقدومه بنحر النحائر وذبح الذبائح في مدرجة طريقه فهذا مما اهل اي عظم به

غير الله ولا ينفعه ان يقول باسم الله والله اكبر - 00:11:09

ومن صورها من يذبح للجن كيس اسود او خروفا اسود ولو قال باسم الله والله اكبر وفي نيته الذبح للجن لا ينفعه ذلك بل وقع في

شرك الذبح الافضل الرابع من اصول الشرك - 00:11:28

شرك الطاعة عليه ترجم الشيخ المجدد بابا في كتاب التوحيد فقال باب من الشرك اطاعة العلماء والامرا في تحليلي ما حرم الله او

في تحريمي ما احله الله واذا سألك عبادي عنـي - 00:11:45

فاني قريب وذكر اسم الله القريب هـ هنا حتى لا تستبعد ايتها الداعي ربـك ثم يطرأ عليك قارئ الشيطان انك تحتاج الى الله الى

واسطة توصي دعوتك اليـه الله قـريب - 00:12:07

والله سميع يسمع دعاءك يسمع نداءك ولجاجـك اليـه والله بصير يرى مكانـك ويرى ما في قلبـك لا تخـفى عليه منك خـافية سبحانـه

وتعالـى قـريب اـجيب دعـوة الدـاعـي وهذا تـحنـن ثـالـث من ربـنا اليـنا - 00:12:27

انه يجيـب من دعـاه اـجيب دعـوة الدـاعـي اذا دـعـاني وهذا تـحنـن لا من حاجـتك سبحانـه ولكن من رحـمة ولطـفـك بك ولطفـك

بك اـيها الموـحد لـان الله يـحب من عـبـده ان يـلحـ عليه وـان يـدعـوه - 00:12:52

فليـستـجيـبـوا ليـ لماـذا باـفرـاديـ بالـدـعـوةـ وـافـرـاديـ بالـعبـادـةـ وـافـرـاديـ بالـقصدـ الذـيـ لـاجـلهـ خـلقـواـ لـماـذاـ خـلقـنـاـ لـنبـعدـ اللهـ وـفيـ اـسلـوبـ

الحصر في سورة الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس خلقت الجن والانس الا ليوحدوني - [00:13:18](#)
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتنين وهذا يدل على عظيم وجلاة شأن التوحيد فعدوا معي
لاجله خلق الله المكفيين انسا وجنا - [00:13:49](#)

والاجله ثانيا بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام. من اولهم نوح الى خاتمهم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم ولقد بعثنا في كل
امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:14:07](#)

هذا في اية النحل في اية الانبياء في اولها وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون ثالثا من اهميته
لاجله انزل الله الكتب - [00:14:26](#)

ما علمنا منها وهي خمسة صحف إبراهيم وصحف موسى وهي التوراة. والزبور على داود والانجيل على عيسى والمheimen الناسخ لها
القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لاجل هذا التوحيد اقام الله الدنيا والآخرة - [00:14:43](#)

كيف ذلك الدنيا دار عمل بهذا التوحيد والآخرة دار جزاء عليه فمن عمل به ومات عليه كان من السعداء في الآخرة وله فيها النعيم
الحال المقيم ومن اخل فيه كان بحسبه - [00:15:08](#)

ومن جحده كان في هذه الدنيا ضالا وفي الآخرة اذا اخل بالتوحيد واشرك مخلدا في النار الاصحية الخامسة لاجل التوحيد خلق
الله الجنة والنار فالجنة دار كرامة للموحدين من كان اخر كلامه من الدنيا - [00:15:29](#)

لا الله الا الله دخل الجنة والنار دار عذاب للمشركين انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار من
اهمية سادسا لاجله اقام الله عز وجل سوق الجهاد في سبيله - [00:15:56](#)

في انواعه انما قامت لاجل هذا التوحيد وافراد الله بالعبودية وبهذا اجاب الصحابة والتابعون المغيرة وذبغي بن حراش وغيرهما
اجابوا الفرس وعلى رأسهم رستم قائد جيوشهم ما الذي جاء بكم وكتتم وكتتم - [00:16:22](#)

فقالوا جئنا نخرج العباد من عبادة رب العباد. هذا التوحيد ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة لم يشرع الجهاد
لقطع الرقاب واراقة الدماء واستحلال رقاب الناس وبلدانهم واموالهم - [00:16:46](#)

انما شرع الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفل ودعاء الله جل وعلا مظهر عظيم لهذا التوحيد دعاؤه
بقصتك اولا قبل لفظك ولسانك قبل حalk الصلاة - [00:17:10](#)

هي في اللغة دعاء لكنه دعاء في الشرع مخصوص مفتتح في بالتكبير بالتسليم وفي اية حميم غافر. وقال ربكم ادعوني صدرها
بقوله وقال ربكم تحننا وتلطقا ادعوني هذا امر وحتم - [00:17:35](#)

فجاء جواب الطلب استجب لكم اي اجيب دعائكم ويشمل الدعاء النوعين دعاء العبادة وهو الذي فرضه الله علينا ودعاء المسألة في
حوائجك في الدنيا والآخرة ان الذين يستكبرون عن عبادي اي عن دعائي - [00:17:59](#)

جهنم داخرين ولهذا من مقتضى اسم الله المجيب مقتضى اسم الله عز وجل السميع والبصير انك تدعوه فلا تستبعده وهو جل وعلا
في علوه فوق خلقه هو قريب منك هو عالم في علوه - [00:18:23](#)

ظاهر سبحانه في علوه وهو قريب في دنوه وهذا الدعاء فيه مسلاة لهمك ومجلات لغمك وتنفيس لكربك لانك تدعوا ربك الذي تعبد
والذي له معاني الريبوية كاملة لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - [00:18:48](#)

العظيم على غيره يسير عنده الكثير على غيره قليل عنده ومن تحنه الى عباده المؤمنين سبحانه وتعالى ما جاء في حديث قدسي
عظيم هو من اصح الاحاديث القدسية وهو ما رواه مسلم في الصحيح - [00:19:16](#)

من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وفي الحديث يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد - [00:19:40](#)

فسألوني هذا دعاء المسألة فاعطيت كل واحد منهم مسألته اي ما بلغت فيه امنيته ما نقص ذلك من ملكي شيئا في رواية الا كما
ينقص المحيط اذا غمس في البحر - [00:20:04](#)

فسبحانه لا الله الا هو ما اعظمه وما اجله ونحن والله ما قدرنا ربنا حق قدره وهذه الجملة مرت في ثلاث مواضع وما قدروا الله حق
قدرها كلها في مواضع الصفات وعبودية الله جل وعلا - [00:20:23](#)

لان من حق لله التوحيد وامن باسمائه الحسنى وصفاته العلى كان اعظم تحريرا لدعاء الله سبحانه وتعالى ففي الف لام ميم صاد
الاعراف يقول الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى في ايش - [00:20:45](#)

فادعوه بها ادعوه بها ودعا الله بالاسماء الحسنى يتضمن الامور الثلاثة المنوه عنها في حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في
الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:08](#)

ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة معنا احصاء هلاك ما يذهب اليه الخرافيون والمبتعدة بسردها
تقريبا الى الله بها الله عليم سميع بصير. همن يبدأ بهز - [00:21:28](#)

حتى صارت هزوا ابدانهم واوساطهم من مقتضى ذكرهم لربهم بدعة تجر اختها بدعا يسوق بعضها بعضا ثم تطوروا الى ان يكرر لفظا
واحدا الله الله الله الى ان اضاه لله اسمها ليس من اسماءه. الله هو هو - [00:21:49](#)

يعدون هذا ذكر يثنون فيه اوقاتهم وتمضي فيه اعمارهم وهم يظنون انهم يحسنون الصنع وهذا شأن اهل البدع في العبادات وفي
الاعتقادات وفي الاعمال وفي العناid انه لا يرجع ولها في الحديث لا يعرف لصاحب بدعة توبة - [00:22:11](#)

في اول فاطر افمن زين له سوء عمله فرأه ظنه اعجب به هو واتباعه وامثاله فرأه حسنة فان الله يصل من يشاء ويهدى من يشاء فلا
تذهب نفسك عليهم حسرات - [00:22:32](#)

ان الله عليم بما يصنعون من احصاها اي عدها من الكتاب العزيز ومن السنة النبوية الصحيحة. هذا اولا ثانيا امن بها وبمقتضها اسم
الله القريب يعني انك تلتجأ اليه لا تستبعده - [00:22:53](#)

فتدعوه الصغير والكبير في العبادة المفروضة وفي النافلة ثالثا ان تتسل الى الله بما له من الاسماء والصفات توسل يا قتيبي اليمان
بها وتوسل بمدلولها وفي السنن لما سألت امكم ام عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:13](#)

في مثل هذه الليالي قالت يا رسول الله ارأيت ان انا وافيت ليلة القدر فما اقول فيها قال قول يا عائش يرحم لها اللهم انك عفو تحب
العفو فاعف عنني - [00:23:39](#)

عفو هذا اسم من اسماء الله الحسنى وقد جاء في القرآن في غير موضع تحب العفو هذا من صفات افعاله فاعف عنني وفيها لفتة انك
تتسل الى الله بالاسم المناسب لدعوك - [00:23:57](#)

يا رحيم ارحمنا يا غفور اغفر لنا يا ودود احبنا يا شكور اشكر لنا ودعا الله جل وعلا نوعان دعاء عبادة وهذا الذي فرضه علينا
بعبوديته التوحيد من دعاء العبادة وصلاتكم فرضا وبهلا من دعاء العبادة - [00:24:15](#)

وزكاتكم وصيامكم وحجكم وقرباتكم من دعاء العبادة ويقصر نظر الناظر اذا حصل الدعاء بدعاء المسألة يا رب افعل لي واعطني
وارزقني واغفر لي فان دعاء المسألة من فرع دعاء العبادة - [00:24:49](#)

واعجبوا في تلتفت الناس الى من يسألونهم لغاية من لعائدهم يظنون ويبخون بها وربى جل وعلا المالك لكل شيء القادر على كل
شيء الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - [00:25:13](#)

يقصر القاصر عن سؤاله وفي هذا ما تمثل الاول في قوله رب يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب فسبحانه لا الله الا
هو ما قدرناه حق قدره - [00:25:37](#)

ربى يغضب منك ان لم تأسأله وتدعوه ابن ادم لو سأله من الدنيا غضب منك بسؤاله لانه يتصور انك تنقصه ما عنده ودعا الله جل
وعلا لابد ان يتكى على قاعدة التوحيد والتعظيم - [00:25:57](#)

ومنها رجاؤك الرجاء الحق من الله سبحانه ومنها حسن ظنك واملك به ومنها خشيتك اياته فاذا قام الدعاء على هذه المرتكزات بلغ
واي مبلغ ولها الله يدعوه البر والفاجر ويدعوه المؤمن والكافر - [00:26:21](#)

ويجيئ دعاء الفاجر والكافر يجيئ دعاءه لان اجاية دعاء الكافر والفاجر من جنس رزقه كما يرزقه يجيئ دعوته فكيف اذا كان

الفاجر والكافر مضطراً في شدة لهف وحاجة أمن يجيب المضطرب - [00:26:51](#)
إذا دعاك يكشف السوء ما كان شأن المشركين يركبون الفلك يركبون البحر تتلاطم عليهم الأمواج يخافون الهلكة والغرق ويتجهون
إلى الله جل وعلا مخلصين له الدعاء ويجب الله دعوته وإذا ركبوا في الفلك - [00:27:14](#)

دعوا الله مخلصين له الدين ما الدين هنا الدعاء تجرد تجرد قلوبهم من تعلق البا به ومن التفات واحد إلا له سبحانه وتعالى أن
ينجيهم من الغرق والهلكة ثم إذا نجاهم إلى البر إذا هم يشركون - [00:27:39](#)

ولهذا أعدها الله عز وجل معيبة عليهم من افرادتهم في الشدة لم لا تدعونه وحده في حال الرداء وانت ايها الموحد ايها الصائم وايتها
المصلحي هل دعاؤك لله ولجنك ولجأك اليه - [00:28:02](#)

من طرف لسانك ام انه اتكاً على عقيدة صحيحة في قلبك في حسن ظنك بربك وكمال رجائلك به وتقديرك ايام حق قدره هذا هو
ميدان المنافسة وهذا هو محل المسابقة ايها الداعون - [00:28:24](#)

وايها المسلمين وايها الموحدون وكلما كان العبد بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف واليه ارغب وارجى في الحج مقامات
التوحيد في الدعاء مقامات عظيمة وفي الصيام كذلك وفي القيام - [00:28:48](#)

من اعظم مقاماتها في الحج في يوم عرفة حج امام الحرم سفيان ابن عبيدة وقد حج سفيان سبعين حجة وهو امام الحرم وامام
الحديث وحج معه اصحابه من اهل العلم واهل الحديث - [00:29:13](#)

فلما كان في عشية عرفة ارتفعت اصوات الداعين لأن الوقت قرب واذ لغروب الشمس ارتفعت اصواتهم باللجم إلى الله جل وعلا
دعاء وضراعة وابتهاها بمختلف اللغات بتنوع الحاجات فمن باكي - [00:29:36](#)

ومن ملح ومن متبرع فالتفت سفيان ابن عبيدة إلى اصحابه قال اترون هؤلاء لو انهم وقفوا على باب تاجر من تجار الدنيا يطلبون هذا
نقاء ما الدائق قروش الدرارهم الدرهم اثنان وعشرين دانقا - [00:30:00](#)

يطلبونه دانقا يضعه عنهم اترون يضعه هذا التاجر عنهم قالوا أي والله يا ابا عبد الله ما دائق عنده حتى يرد هؤلاء الباكيين على بابه
وقال معظمها على الله الثناء - [00:30:33](#)

ومعلقا على الله عظيم الرجاء والله ما الدنيا عند الله تبلغ دانقا وان الله لن يخيب لهؤلاء الداعين دعاءهم ولا لهؤلاء الراجين رجاء ما
الشأن بكثرة ما تدعوه وتسجع في دعوتك وانما الشأن بهذا - [00:30:54](#)

بتعلقه بالله وتجرد التعلق إلا به سبحانه وتعالى ويتحقق هذا على اربع م特كات على حسن الظن بالله ان الله عند ظن عبده به فليظن به
عبده ما شاء وعلى كمال الرجاء به - [00:31:20](#)

وكلما قوي الرجاء بالله في باب الدعاء كلما كان التحقق اعظم والمتکا الثالث في خشية الله الخشية الحقيقة والخوف الحقيقي الذي
حملك ان تهرب منه اليه وان تعوذ به منه - [00:31:41](#)

وان تلجم اليه لا الى غيره ومدار ذلك في جمارته الامر الرابع المتکا الرابع ان تدعوا الله دعاء تعظيم لا دعاء عادة يخرمها قول القائل
دعوت ودعوت ثم لم يستجب لي - [00:32:02](#)

هذا لن يستجيب الله له لانه حق مانعا من موانع الدعاء الله يدعوه البر والفارج والمؤمن والكافر ويعجل للكافر دعوته في حال
الاضطرار ويقود لمائكته يا ملائكتي اخروا دعوة عبدي - [00:32:23](#)

فتقول الملائكة لأنها ما تعلم الغيب دعاك الفاجر والكافر فاجبت دعوته ودعاك وليك المؤمن فاخرته فيقول جل وعلا اني احب ان
اسمع الحاحه علي رب الغني الكريم يحب ان يسمع الحاحك ايها العبد الفقير المحتاج - [00:32:45](#)

إلى ربك افلا يدعوك ذلك ويحثك على ان تلجم الى الله وتلجم عليه في الدعاء ولا يرد عليك خواطر الشيطان ووسوسته انك تكف عن
هذا الدعاء فتتمل وتترك هذا الدعاء - [00:33:11](#)

نعم انت في دعائك ربك رابح غير خاسر نعم فان دعوت الدعوة اي دعوة فاما ان يستجيبها الله لك وهذا ما تمناه ثانية ان يمنع الله
عنك من الشر بمقابل هذه الدعوة وهذا ما لا يخطر على قلبك ولا على بالك - [00:33:36](#)

وثلاثة ان يؤخرها الله لك احوج ما تكون اليها في الدار الاخرة فانت في هذا الدعاء رابح مع ربك غير خاسر كيف وعنوان الربح في توحيد الله وعبوديته بهذا الدعاء - 00:34:02

والدعاء يرعاكم الله متأكد دائمًا وفي كل حال عقيدة وقولا لكن ثمة احوال وازمان واماكن يتأكد فيها اجابة الدعاء نطق بها الدلة وابانها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:19

فمنها في كل ليلة في ثلثها الاخير كما جاء في الصحيحين وغيرهما من احاديث ابي هريرة وجابر وعبدالله بن عمرو وغيرهم رضي الله عنهم قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:44

ينزل الله تبارك وتعالى في الثالث الاخير من الليل الى سماء الدنيا هذا النزول تحزن وتلطف من الله لك يا وليه ايها العبد الموحد ويقول هل من داع فاستجيب له - 00:35:06

هل من سائل فاعطي هل من مستغفر فاغفر له؟ حتى يطلع الفجر ولها شرع لنا في اخر هذا الثالث الاخير من الليل وقت السحر شرع لنا الاستغفار لان الاستغفار طلب للمغفرة وهو دعاء - 00:35:25

اثني الله على المؤمنين على المؤمنين بقوله وبالاسحار هم يستغفرون وقال والمستغفرين بالاسحار صبغ الاستغفار كثيرة. اعظمها ما جاء في حديث شداد بن اوس رضي الله عنه المخرج عند البخاري - 00:35:49

الحديث المسمى بسيد الاستغفار. اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتني وانا على عهده ووعده ما استطعت ابوء لك بنعمتكم علي وابوء لك بذنبي. اعترف واقر - 00:36:09

فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنب الا انت ومن صيغه العظيمة دعوة ذي النون لما كان في الظلمات الثلاث ظلمة البحر وظلمة الليل وظلمة اشد حلوكا وهي ظلمة بطن الحوت - 00:36:27

فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولها جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا فرج الله كربته - 00:36:48

ومنها ما جاء في الحديث المروي عن خمسة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم - 00:37:07

واتوب اليه ثلاثة الا غفرت ذنبه وان كانت عدد ورق الشجر هذه رواية. الثانية وان كانت بلغت عنان السماء هذه الثانية. الثالثة وان بلغت زيد البحر الرابعة وان كانت عدد - 00:37:20

حبات رمل عالج ما رمله عالج صحراء النفود الكبرى انتم في الجامع لو جبنا لكم سفرة البلاستيكية هذى واخذنا ملأ هذا الكأس الرمل عالج ونشرناها لكم في هذه السفرة. قل عدوا حباتها - 00:37:43

كم يبي لكم حتى تدعونها كلها؟ ها ساعتين لو بلغت ذنوبك عدد حبات رمل عالج وتوجهت الى ربك بقلبك قبل لسانك. استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثة غفر الله ذنبك - 00:38:05

الرواية الخامسة وان كان قد تولى من الزحف الذي هو من السبع الموبقات المهلكات من مواطن اجابة الدعاء الازمان الفاضلة رمضان ولialiye ولا سيما العشر الاخير ايام العشر من ذي الحجة - 00:38:30

من مواطن اجابة الدعاء الاماكن الشريفة الفاضلة الحرم في طوافك وصلاتك وتوجهك كشعائر الله في النسك على الصفا وعلى المروة وفي عرفة في مزدلفة عند الجمرات ولها حفظ لنبينا صلى الله عليه وسلم في في النسك - 00:38:54

خمس مواضع اطال فيها الدعاء على الصفا في بدء كل شوط وعلى المروة وفي عرفة وهو اطول موقف وفي المزدلفة بعدما صلى الصبح قبل ان تطلع الشمس وعند الجمرتين الاولى والثانية في ثلاثة ايام - 00:39:21

يقف بعد الاولى وبعد الثانية وقوفا طويلا مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ربنا نحو قراءة احدكم البقرة من مواطن اجابة الدعاء ايها الاخوة بين الاذان والإقامة حال فطرك ايها الصائم - 00:39:43

ودعوة للصائم عند فطره لا ترد. قبل فطره واثناءه وبعدده في هذا الظرف الزمني من مواطن اجابة الدعاء حال سجودك في فرض

وفي نفل في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم - 00:40:03

اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثرروا فيه من الدعاء فقمن اي حري وجدير ان يستجاب لكم ولما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حيث رغبهم بدعاء الله وسؤاله. اذا نكتر يا رسول الله - 00:40:19

قال الله اكتر ينفقه ما يعطيكم من ملكه شيء. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم 00:40:40 يمين الله سحاء الليل والنهار لا تغطيظها. اي لا تنقصها نفقة. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض - 00:40:40

من مواطن اجابة الدعاء حال سفرك وحال نزول الرحمة في المطر وحال ظلمك ايها المظلوم لا يقصرها الشيطان بين عينيك بدعائك على من ظلمك وانما وسع فهمك وافقك في حال ظلمك الجأ الى الله وسله خير السؤال - 00:41:05

لان للمظلوم دعوة لا ترد فكيف لو جيرتها في منفعتك في اخراك قبل دنياك وفي نجاتك من النار قبل حصول مقصودك من اشفاء نفسك من ظلمك والدعاء مشروع للمؤمن في كل حال - 00:41:27

وهو عالمة توفيق الله له وفي صحيح البخاري واختتم به من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع هذا ايها المهموم وانت - 00:41:48

ايها المغموم يا من اقل همك وغمك وكربك مضجعك من نومك ولم تهنا بطعم ولا بشراب واصبحت تفزع في الليل ايقاظا من تعارض من الليل يقوله عليه الصلاة والسلام من تعارض من الليل فقال لا الله الا الله - 00:42:07

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق - 00:42:32

فاما دعا ربها استجيب له فان قام وتوضأ وصلى ركعتين قبلت هذه الدعوة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم يا حي يا قيوم - 00:42:50

يا ذا الجلال والاكرام يا منان يا بديع السموات والارض نسألك اللهم بانا نشهد انك انت الله لا الله الا انت. الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. نسألك باسمائك - 00:43:13

الحسنى وصفاتك العلي نسألك باسمك الاعظم وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا مرضاتك فلا تسخط علينا ابدا نسأل الله ذلك لنا ولكم - 00:43:27

ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذرارينا وولاتنا ولجميع المسلمين ان ربى جل وعلا اكرم مسؤول وهو اعظم مرجي مأمول والحمد لله رب العالمين - 00:43:45